

فعالية الحوار الإقليمي عالي المستوى حول "تقديم المساعدة للدول العربية في طور الانضمام لمنظمة التجارة العالمية"

الأداء الاقتصادي للدول العربية :

التنوع الاقتصادي والإصلاح الهيكلي في حقبة ما بعد جائحة كوفيد -19



د. عماد درين

idrine@isdb.org

آفاق التعاون الإقليمي على ضوء COVID-19

COVID-19 والتعاون الإقليمي: الدروس المستفادة

- تستخدم كل دولة مقارباتها الخاصة للحد من انتشار الفيروس ، سواء في شكل الحجر الصحي ، أو الإغلاق ، أو إغلاق الحدود ، أو حظر السفر ، أو من حيث حزم التحفيز الاقتصادي للحد من آثار COVID-19
- بينما بذلت الحكومات قصارى جهدها للتعامل مع الأزمة ، إلا أن فعالية إجراءاتها كانت ستتعرز بشكل كبير من خلال التنسيق مع البلدان المجاورة.
- كان للمحاولات القليلة للجهود المشتركة حتى الآن تأثير محدود حيث استمرت الدول بشكل عام في فرض تدابيرها الخاصة ، غالبًا دون التشاور مع بعضها البعض.
- على الرغم من جهودات للتعاون الإقليمي فيما يتعلق بتبادل المعلومات حول المراقبة والاحتواء والتشخيص المختبري والعلاج ، لا يزال هناك غياب لاستراتيجية متماسكة لإدارة هذا على المستوى الإقليمي. حيث اقتصرَت الاجتماعات على تبادل للأفكار والخبرات ، ولم تتبلور في صيغة برامج وصناديق عمل مشتركة.

COVID-19 والتعاون الإقليمي: الدروس المستفادة

- تتطلب معالجة هذه الأزمة متعددة الأوجه إجراءات مشتركة وشاملة: التنسيق والتضامن وتبادل أفضل الممارسات ضرورية للتعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للأزمة.
- لن تساعد الاستراتيجيات الحمائية على محاربة التهديد العابر للحدود. ما لم يكن هناك جهد إقليمي مكثف لاحتواء وتقليل انتشار هذا الفيروس ، قد تكون الجهود الوطنية مكلفة للغاية.
- يجب أن تكون الأزمة الحالية فرصة لتبادل الأفكار والخبرات بهدف إعادة تصميم الأدوات والأنظمة الإقليمية للاستجابة بشكل أفضل للتحديات الأمنية الإقليمية.

مجالات التعاون المقترحة

- **معدات الوقاية الطبية :** بناء مجتمعات المعدات الإقليمية التي يمكن اللجوء إليها عند الحاجة؛ واعتماد آليات إقليمية للتفاوض المشترك وشراء المستلزمات الاستراتيجية للتعامل مع الوباء.
- **مرافق البحث والاختبار:** اعتماد استراتيجيات وخطط عمل للبحث والاختبار الإقليمي وإنشاء شبكة إقليمية متطورة من المختبرات لتشخيص COVID-19 والفيروسات الأخرى.
- **اللوائح والسياسات:** مساعدة البلدان على تلبية المعايير الإقليمية والدولية بشأن مراقبة الأمراض والإبلاغ عنها ، وتسهيل تبادل المعلومات عبر الحدود بشأن ظهور الأمراض المعدية ؛ تحديث ومواءمة تشريعات الصحة العامة الوطنية لدعم السفر والسياحة الآمنة عبر الحدود ؛ ووضع سياسات لدعم الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة.
- **دعم الاتجاه نحو التفاعل الافتراضي والرقمنة** من خلال مساعدة المؤسسات على تقديم خدماتها عبر الإنترنت / رقميًا ، ك مجال جديد لتطوير الأعمال. علاوة على ذلك ، تشجيع البلدان العربية على إزالة أي حواجز سياسية لعمليات التكنولوجيا المالية و لتسهيل تدفقات الأموال عبر الحدود

مجالات التعاون المقترحة

- **آليات وأنظمة التنسيق:** استخدام المساعدة الفنية الإقليمية لدعم أنظمة المعلومات الصحية الرقمية التي تعمل على تحسين مراقبة الأمراض. والهدف من ذلك هو تعزيز النظم القطرية ودعم تبادل المعلومات على المستوى الإقليمي.
- **الخدمات الطبية عن بعد:** إنشاء إطار مشترك للطب عن بعد لتقديم الرعاية الصحية للمناطق النائية عن طريق رسم خرائط تدخلات الرعاية الصحية والخدمات التي يمكن القيام بها عن بعد من أجل إنشاء إطار شراكة بين البلدان المقدمة والمتلقية.
- **الموارد والتمويل:** إنشاء موارد إقليمية ؛ وتعزيز قدرة وفعالية صناديق الكوارث الإقليمية سريعة الصرف وأدوات التمويل.
- **مزيد التعاون من أجل إلغاء التعريفات الجمركية على الأجهزة الطبية ومعدات الحماية و العمل على تجنب القيود التي يمكن أن تعطل سلاسل الانتاج الحساسة، لا سيما التعريفات الجمركية على الأغذية والضروريات الأخرى.**